

شرح أية الكرسي بمسجد إبراهيم الخليل (الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد)

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه وننعواز بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد
معاشر الاخوة الكرام فهذا اللقاء - [00:00:24](#)

في هذه الامسية التي نسأل الله جل وعلا ان يجعلها امسية خير وعلم وايمان علينا اجمعين وان ينفعنا بما علمنا وان يجعل ما نتعلمه حجة لنا لا علينا ستكون عن اعظم - [00:00:49](#)

اية في كتاب الله جل وعلا الا وهي اية الكرسي وهذه الاية ثبتت عن النبي عليه الصلاة والسلام انها اعظم اية في كتاب الله جل وعلا ولتكن بداية الحديث عن هذه الاية - [00:01:13](#)

في بيان ما جاء عنه صلى الله عليه وسلم في بيان عظمته هذه الاية ورفع مكانتها جاء في صحيح مسلم من حديث ابي بن كعب رضي الله عنه وهو من قراء الصحابة - [00:01:44](#)

ومن حفظة كتاب الله جل وعلا قد عرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم بل جاء في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال له يوما ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن - [00:02:07](#)

قال وسماني باسمي قال وسماك باسمك فبكى ابي رضي الله عنه جاء في صحيح مسلم عن ابي رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابي - [00:02:28](#)

اي اية معك من كتاب الله اعظم قال قلت الله ورسوله اعلم قال يا ابي اي اية معك من كتاب الله اعظم قال قلت اية الكرسي الله لا الله الا هو الحي القيوم - [00:02:49](#)

قال فضرب بيده صلى الله عليه وسلم على صدري وقال ليهندك العلم يا ابا المنذر قال والله ليهندك العلم يا ابا المنذر اي هنئا لك هذا العلم العظيم - [00:03:13](#)

المبارك الذي ساقه الله تبارك وتعالى لك ويسره لك واعانك على ضبطه ليهندك العلم وضرب على الصدر لان الصدر فيه القلب بعقل الانسان للخطاب وللمراد والفهم هنا قبل الدخول لا بد من وقفة - [00:03:34](#)

مع فوائد هذا الحديث العظيمة تأمل كمال فقه الصحابة رضي الله عنهم وتأمل مكانة التوحيد في قلوب الصحابة رضي الله عنهم ومكانة ايات التوحيد هذا امر لا بد ان نتنبه له - [00:04:06](#)

ونحن نقف مع هذا الحديث العظيم الدال على فضل اية الكرسي وانها اعظم اية في كتاب الله النبي عليه الصلاة والسلام قال لابي اي اية معك من كتاب الله اعظم؟ والذى معه القرآن كاملا - [00:04:33](#)

والقرآن فيه ما يزيد على الستة الاف اية فاذا ما يراد من ابي ان يستخرج منه الافضل ليس عشر ايات او عشرين ولا مئة اية ولا مئتين بل ايات يحفظها تزيد على الستة الاف اية - [00:04:59](#)

ثم ايضا لما عرض عليه النبي عليه الصلاة والسلام السؤال لم يكن هناك مساحة زمنية للجواب بمعنى ان يفكر اسبوع او اسابيع او

شهر او شهرين ثم يأتي بالجواب بل الجواب منتظر في الوقفة نفسها - 00:05:30

فليس هناك مساحة زمنية وليس الكم الذي يستخرج منه هذه الآية آيات معدودة او قليلة آيات بالالاف هذا عندما تتأمله يظهر لك كمال العلم الصحابة رضي الله عنهم ثم تأمل - 00:05:58

لما طلب النبي عليه الصلاة والسلام من أبي ان يجيب باعظم آية في كتاب الله في اول السؤال اول طرح السؤال قال أبي الله ورسوله اعلم وهذا ايضاً من ادب الصحابة - 00:06:26

رضي الله عنهم قال الله اعلم ولما اعاد عليه صلى الله عليه وسلم السؤال ثانية فهم ان في هذا ابنا بالاجتهاد فقال آية الكرسي الله لا اله الا هو - 00:06:47

الحي القيوم هنا ايضاً لما تتأمل تجد ان جواب أبي على هذا السؤال نابع من امر يفتقد او يفتقد العناية به اكثر الناس الا وهو مكانة التوحيد في قلوب الصحابة - 00:07:10

مكانة التوحيد العظيمة في قلوب الصحابة كيف عرفنا هذا ابي رضي الله عنه لما طلب منه النبي عليه الصلاة والسلام ان يستخرج اعظم آية في كتاب الله رأساً استبعد من ذهنه آيات الاحكام الفرعية - 00:07:39

آيات القصص والاخبار آيات احوال يوم القيمة الى غير ذلك. ورکز في ماذا آيات التوحيد لأن التوحيد هو اعظم شيء في القرآن اعظم شيء في القرآن ويعتقد الصحابة ذلك هو التوحيد - 00:08:08

ويدركون ذلك تماماً ولهذا لما قال ما هي اعظم آية؟ اتجه مباشرة في بحثه واجتهاده الى آيات التوحيد دون غيرها لم يأخذ آيات الاداب الجوامع او آيات الاحكام او آيات القصص والاخبار او آيات احوال يوم القيمة او غير ذلك. وانما اتجه في بحثه الى آيات التوحيد - 00:08:31

ولما نظر في آيات التوحيد واصبح مساحة الالباب من حيث الآيات المنظور فيها قلت اخذ ينظر وكل هذا في نفس الوقفة في الآية التي جمعت تقرير التوحيد وبيانه - 00:09:02

ووجد ان آية الكرسي هي اعظم آية قرر فيها التوحيد وجمعت فيه دلائله وبراهينه حتى قال العلماء بعد ليس في القرآن آية جمعت من براهين التوحيد ودلائله وحججه مثلما جمعته آية الكرسي - 00:09:31

وما اجتمع في آية الكرسي جاء مفرقاً في آيات لكن لم تأتي آية تجمع من براهين التوحيد وحججه مثل هذه الآية العظيمة آية الكرسي جاءت حجج مفرقة في آيات مثل - 00:09:58

خواتيم سورة الحشر وآيات سورة الحديد ونحو ذلك اما آية واحدة تجمع لبراہین التوحيد ودلائله وحججه فهذا لم يكن ليه؟ لآية اخرى في القرآن الكريم مثل هذه الآيات العظيمة هذا كله يبين لنا مكانة علم الصحابة من جهة - 00:10:18
ومكانة التوحيد في قلوبهم. التوحيد له مكانة عظيمة جداً في قلوب الصحابة. تراها ظاهرة في اخبارهم وفيما ينقل عنهم. والشواهد على ذلك كثيرة جداً ولعل من امثلة هذا - 00:10:45

ما جاء في الصحيحين قصة الرجل الذي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم على السرية فكان يقرأ باصحابه في كل ركعة بقل هو الله احد. يقرأ في كل ركعة في قل هو الله احد - 00:11:07

فاستشكل اصحابه هذا الامر ثم انهم سأروا النبي عليه الصلاة والسلام فقال اسألوه لاي شيء فعل ذلك فسألوه فقال لآن فيها صفة الرحمة اذا هم ينظرون للمعاني ينظرون للدلائل ويعرفون ان اعظم شيء في كتاب الله جل وعلا توحيد الله جل وعلا - 00:11:26
قال لآن فيها صفة الرحمن وانا احب الرحمن فقال عليه الصلاة والسلام اخبروه ان الله يحبه في بعض الروايات قال اخبروه ان حبه ايها ادخله الجنة فقلوبهم عامة بحب التوحيد وآيات التوحيد لها شأن في قلوب الصحابة - 00:11:53

رضي الله عنه. ولهذا لا ينبغي ان تفوت هذه الفائدة علينا ونحن نتأمل هذه الآية المباركة آية الكرسي التي هي اعظم آية ان في كتاب الله جل وعلا هذا الحديث - 00:12:16

فيه الدالة الواضحة على ان آية الكرسي هي اعظم آية في كتاب الله ومثله في الدالة على ذلك حديث ابي ذر رضي الله عنه قال

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس وحده في المسجد الحرام فقلت له اي اية - 00:12:37
نزلت عليك اعظم. قال اية الكرسي قال اية الكرسي وهو حديث حسن ومن عظمة هذه الاية وعظمة مكانتها ومنزلتها انه قد جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام الترغيب في قراءتها في اليوم والليلة مرات عديدة - 00:13:00

وجاء عنه ما يدل على الفوائد العظيمة والارباح المباركة والثمار الجليلة التي يحصلها من واظب على هذه القراءة قد دلت السنة على انه يستحب للمسلم ويندی له ان يقرأ هذه الاية المباركة في اليوم والليلة ثمان مرات - 00:13:29

خمس مرات ادب الرسلات المكتوبة لحديث ابي امامه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ اية الكرسي دبر كل صلاة لم يكن بينه وبين دخول الجنة الا ان يموت - 00:13:59

وقد نقل ابن القيم رحمه الله عن شيخه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انه قال ما تركت قراءتها عقيب كل صلاة منذ عرفت هذا الحديث والحديث يدل على قرب الجنة - 00:14:22

الجنة قريبة جدا من عبد الله المؤمن ليس بينه وبين ان يدخلها الا ان يموت من مات يقول عليه الصلاة والسلام من مات وهو لا يدعو من دون الله ندا دخل الجنة - 00:14:43

ومن متى يدعو من دون الله ندا دخل النار؟ النار قريبة والجنة قريبة. ليس بين المؤمن وبينها الا ان يموت وقراءتها في الليل جاء في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه في قصته مع الشيطان - 00:15:03

الذى كان يأتي ويبحثون عن الصدقة فامسكه ابو هريرة في الليلة الاولى فشكى الحاجة والعیال والفقیر فرحمه واطلقه فلما لقي النبي عليه الصلاة والسلام من الصباح قال ما فعل اسیرك البارحة - 00:15:24

قال شكى حاجة وعیالا فرحمته وخليت سبیلا قال كذبك وسيعود لانه طلب ان يخلی سبیله والا يعود قال كذا بك وسيعود. قال فرصلته لكلام رسول الله عليه الصلاة والسلام وفعلا اتى وحصل مثل ما حصل في الليلة الاولى ثم عاد في الليلة الثالثة - 00:15:48

يقول فامسكته فشكى حاجة وعيانا قلت لا اتركك حتى اسلمك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني اعلمك كلمات بنفعك الله بهن اذا اويت الى فراشك يقوله الشيطان اذا اويت الى فراشك - 00:16:16

فاقرأ اية الكرسي الله لا الله الا هو الحي القيوم الى اخرها فانه لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخلى سبیله ثم لقي النبي عليه الصلاة والسلام وذكر له الخبر فقال اما انه صدقك وهو كذوب - 00:16:39

ولهذا قراءة اية الكرسي كل ليلة هي سنة اقرها النبي عليه الصلاة والسلام النبي صلى الله عليه وسلم اقرها اقر ان تقرأ هذه الاية آا وان من قرأها لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح - 00:17:09

وقراءتها في اذكار الصباح والمساء ايضا جاءت به السنة في حديث ابي رضي الله عنه نفسه وفي الطبراني والنسائي وحديث ثابت يقول ابي كان لي جرم من تمر يعني وعاء او مكان يوضع فيه التمر وكان ينقص - 00:17:36

فرصلت يوما فاذا بدابة شبه الغلام المحتمل يقول فامسك بيده فاذا يده يد كلب وشعره شعر كلب. فقلت له اجري انت ام انسى؟ قال جني قال هذا خلق الجن؟ قال نعم - 00:18:01

قال ولقد علمت الجن يقول هذا الذي شبه الغلام المحتمل قال ولقد علمت الجن انه ليس فيهم اشد مني يعني من اشداء رجالات الجن واقویان قال ولقد علمت الجن انه ليس فيهم اشد مني - 00:18:33

قال هو قال في الحديث اذا قرأت اية الكرسي يقول هذا الجن اذا قرأت اية الكرسي لا يقربك شيطان اذا قرأته اذا أصبحت لا يقربك شيطان حتى تمسى واذا قرأتها اذا امسست لا يقربك شيطان حتى يصبح - 00:18:59

وذكر ابي رضي الله عنه هذا للنبي صلى الله عليه وسلم فصدقه فدللت هذه الاحاديث على ثمانية مواضع يستحب للمسلم ان يقرأ فيها هذه الاية المباركة في ايامه وللياليه خمس مرات ادب الرسلات - 00:19:22

ومرتين في اذكار الصباح والمساء ومرة عند النوم اذا اوى الى فراشه وليس القراءة المطلوبة هنا القراءة المجردة التي لا يقف فيها القارئ عند معاني هذه الاية ودلائلها ولا يتأمل في التوحيد وبراهينه وحججه - 00:19:44

بحيث يكون للاية اثر عليه توحيدا وايمانا واحلاضا وصدقا مع الله تبارك وتعالى اذ فرق شاسع وبون كبير بين من يقرأ هذه الاية بقلب لاه قلب غافل قلب غير متأمل ولا متذير وبين من يقرأها - [00:20:13](#)

بتتأمل لمعانيها العظيمة ودلائلها المباركة وما دلت عليه من التوحيد والاحلاص والصدق مع الله عز وجل فتلك القراءة ضعيفة الاثر وهذه عظيمة النفع والفائدة. فرق بين هذا وذاك ولهذا ينبغي على المسلم - [00:20:38](#)

ان يعود نفسه مع قراءته ومواظبيته على قراءة هذه الاية المباركة في ايامه وليلاته على ما جاءت به السنة ان يحرص على تدبر معانيها وعقل دلالاتها وفهم كلام الله تبارك وتعالى وفهم التوحيد الذي دلت عليه وقررته وجاء بيانه فيها على اتم ما يكون - [00:21:04](#)

من البيان والايضاح ولهذا جاء عن شيخ الاسلام في موضع عديدة من كتبه رحمة الله بيان الاثر القوي لهذه الاية في طرد الشياطين وابعادها من المكان وابطال الاحوال الشيطانية قراءة هذه الاية المباركة ويدرك اثرا عجيبة. ورأيته رحمة الله في كل مرة - [00:21:32](#) يذكر ذلك ينص على قراءتها بصدق يقول اذا قرأت بصدق وقراءة هذه الاية بالصدق لا تكون الا مع عقل الخطاب وعقل المعاني التي دلت عليها هذه الاية المباركة العظيمة - [00:22:07](#)

ایة الكروسي ایة التوحید وترییره وبيان دلائله وبراهینه وكما تقدم معنا قرر فيها من التوحید ودلائله وبراهینه ما لم يأتي في ایة اخرى من کتاب الله عز وجل - [00:22:29](#)

بدأ الله جل وعلا هذه الاية بكلمة التوحيد الخالدة التي هي اعظم الكلمات واجلها وشرفها على الاطلاق. قال عز وجل الله لا اله الا هو. هذه الكلمة التوحيد التي لاجلها قامت الارض والسماءات - [00:22:56](#)

وخلق الانس والجن وانقسم الناس الى سعداء وAshfiya واهل نار لاجلها ارسلت الرسل انزلت الكتب هي مفتاح دار السعادة وهي كلمة الشهادة وهي كلمة الحق وليس الكلمات كلمة افضل منها. كما قال عليه الصلاة والسلام افضل ما قلته انا والنبيون من قبل - [00:23:20](#)

لا اله الا الله وقال افضل الذكر لا الله الا الله ولما سأله ابو ذر رضي الله عنه قال افمن الحسنات لا الله الا الله؟ قال هي احسن الحسنات وفضائلها - [00:23:52](#)

فوق ما يخطر بالبال ويدور في الخيال ولها من الاثار والمنافع والثمار المباركة على صاحبها في الدنيا والآخرة ما لا احصاء له ولا عد فهذه الاية صدرت بهذه الكلمة المباركة كلمة التوحيد. الله لا اله الا هو - [00:24:12](#)

وهذه الكلمة سميت كلمة التوحيد لانها دلت على التوحيد وانتظمت معناه مدلوله ولا يكون توحيد الا بها. لا يكون توحيد من العبد الا بهذه الكلمة. وتحقيق ما دلت عليه. فالتوحيد - [00:24:40](#)

وهو ما دلت عليه لا اله الا الله ولهذا من لم يعرف لا اله الا الله معرفة صحيحة ما عرف التوحيد التوحيد كلمته آآ هي لا اله الا الله. التوحيد هو مدلول لا اله الا الله. ولا اله الا الله هي الدال على التوحيد - [00:25:06](#)

ولا يمكن لعبد ان يتحقق التوحيد الا من خلال هذه الكلمة فهما لمعناها وعملا بمقتضها صدقا يقولها عن علم وعن عمل وعن صدق فبذلك يكون موحد اذا قالها عن علم خرج عن طريقة اليهود - [00:25:28](#)

واذا عمل خرج من طريقة النصارى واذا صدق خرج من طريقة المنافقين لا اله الا الله هي كلمة التوحيد. الدالة عليه والذي لا توحيد الا بها وهي في دلالتها على - [00:25:56](#)

التوحيد دلت عليه من خلال الركينين المستفادين من الاية. النفي والاثبات النفي العام في اولها والاثبات الخاص في اخرها وعليه فلا توحيد الا بالنفي والاثبات الذي قامت عليه كلمة التوحيد لا اله الا الله - [00:26:18](#)

فمن نفى ولم يثبت لا يكون موحدا ومن اثبت ولم ينفي لا يكون موحدا بل لا يكون التوحيد الا بالنفي والاثبات. نفي العبودية عن كل من سوى الله واثبات العبودية في كل معانيها لله وحده - [00:26:39](#)

اخلاصا وتأنلها وتذللها وخضوعا وانكسارا وخوفا ورجاء كله لله لا يكون موحدا الا باخلاص هذا لله ونفيه عن غيره ان اثبت ولم

ينف لا يكون موحدا وان نفى ولم يثبت لا يكون موحدا. التوحيد لا الله الا الله هذا هو التوحيد - [00:27:00](#)
وليس التوحيد قوله لهذه الكلمة بدون فهم قال تعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون الا من شهد بالحق اي بلا الله الا الله وهم يعلمون اي معنى ما شهدوا به. كما قال ذلك المفسرون من السلف - [00:27:25](#)

وقال تعالى فاعلم انه لا الله الا الله وفي صحيح مسلم قال عليه الصلاة والسلام من مات وهو يعلم انه لا الله الا الله فلا الله الا الله هي [كلمة التوحيد - 00:27:44](#)

وما التوحيد الذي دلت عليه هذه الكلمة ما التوحيد الذي دلت عليه هذه الكلمة ان نعبد الله مخلصين له الدين وان نبرأ من الشرك كله
هذا هو التوحيد عبادة خالصة لله عز وجل - [00:28:03](#)

وبراءة من الشرك وخلوص منه ولهذا قال تعالى عن نبيه ابراهيم اذ قال لابيه وقومه ابني براء مما تعبدون الا الذي فطريني فانه
سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه الكلمة الباقية في عقبه هي [كلمة التوحيد - 00:28:24](#)

ما هي ذكرها بمعناها ابني براء مما تعبدون الا الذي فطريني ذكر الكلمة بمعناها وايضا ذكرت بمعناها في قوله ولقد بعثنا في كل امة
رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وذكرت - [00:28:48](#)

معناها في الآية التي تلي آية الكرسي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله. فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها وذكرت بمعناها في
قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. ذكرت بمعناها في ايات كثيرة في كتاب الله عز وجل - [00:29:09](#)

فهذا هو معناه بمعناها ان يعبد الله تبارك وتعالى وان يخلص الدين له وان يفرد بالعبادة ولا يصرف شيء من العبادة الا لا يدعى الا الله
ولا يسأل الا الله ولا يستغاث الا بالله. ولا يطلب المدد والعون والنصر الا من الله. ولا يتوكى - [00:29:32](#)

الا على الله لا يصرف شيء من العبادة الا له سبحانه وتعالى هذا هو التوحيد. الذي دلت عليه كلمة التوحيد لا الله الا الله الآية صدرت
 بكلمة التوحيد ثم اتبعت ببراهين التوحيد - [00:29:52](#)

وبدائله صدرت بالتوحيد الذي هو الغاية والمقصود من خلق الناس وايجادهم وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون هذا هو الغاية
صدرت به ثم ذكرت البراهين وتتابع معي الله لا الله الا هو هذا هو التوحيد. ما الادلة عليه؟ ما براهينه؟ ما البراهين التي تدل على انه لا
الله الا الله - [00:30:10](#)

لا معبود بحق سواه. ما الدليل؟ ما البراهين؟ ما الحجج؟ تأثيرك تبعا في الآية برهانا يتلوه برهان حجة يتبعها حجة. حتى انتظم فيها
عقد مبارك ونظم فريد من براهين التوحيد - [00:30:37](#)

حتى انه اجتمع في هذه الآية ما لم يجتمع في آية اخرى بل جاء مفرقا في ايات كثيرة في كتاب الله وتأمل معي براهين التوحيد
مبسوقة في هذه الآية المباركة - [00:30:55](#)

البرهان الاول الحي البرهان الاول على وجوب توحيد الله واخلاص العبادة له. وافراده سبحانه وتعالى بها الحي اي الحي الحياة
الكاملة التي لم يسبقها عدم ولا يلحقها فناء ولا يعتريها نقص. الحياة الكاملة المستلزمة لكمال الصفات وكمال النعوج - [00:31:11](#)
وعظمة الذات الحي الذي هذه صفتة وهذا كماله وهذه عظمته هو الذي يستحق ان يخص بالعبادة وان يفرد بالطاعة. ولهذا قال
الله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت - [00:31:41](#)

وتوكل على الحي الذي لا يموت هذا الذي يستحق ان يفرد بالعبادة وحده. اما من سوى الله فما شأنهم مع هذه الصفة التي هي صفة
الحياة ما شأنهم مع هذه الصفة؟ اما حي سيموت - [00:32:05](#)

او حي قد مات او جماد لا حياة له اصلا هذى احوال من سوى الله تبارك وتعالى مع هذه الصفة اما حي سيموت كل شيء هالك الا الا
وجهه. كل من عليها فان. اما حي سيموت - [00:32:24](#)

او حي قد مات ولهذا قال تعالى انك ميت وانهم ميتون. ابو بكر رضي الله عنه لما مات رسول الله عليه الصلاة والسلام خطب خطبته
الشهيرة ماذا قال فيها من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات - [00:32:46](#)

ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت. انظروا اللفتة الجميلة فالذي يعبد ويقصد ويلتجى اليه ويفرد بالطاعة الحي الذي لا يموت

الحي الذي لا يموت الحي الذي له الحياة الكاملة التي لم تسبق بعده - [00:33:05](#)
الانسان حي لكن حياته مسبوقة بعدم هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن صيام مذكورة ويلحقها الفناء ويعترفيها النقص.
والضعف والوهن فالذى يقصد بالعبادة ويلتجى له بها ويفرد بانواعها هو الحي الذي لا يموت سبحانه وتعالى - [00:33:26](#)
هذا البرهان الاول الحي البرهان الثاني القيوم باستحقاقه تبارك وتعالى العبادة وان يفرد بها وحده دون سواه كونه جل وعلا
القيوم. القيوم القائم بنفسه والقائم بشؤون خلقه قيامه بنفسه يدل على كمال غناه - [00:33:55](#)
وقيامه من شؤون خلقه يدل على كمال قدرته سبحانه وتعالى فقوله القيوم يدل على انه غنى ذاتي عن جميع المخلوقات ويدل
على افتقار المخلوقات الافتقار الذاتي الى الله من كل وجه. لا غنى له نهى عنه طرفة عين - [00:34:21](#)
افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعلوا الله شركاء قل سموهم ام تنبئونه بما لا يعلم في الارض ام بظاهر من القول بل زين
لله الذين كفروا مكرهم وصدوا عن السبيل. ومن يضل الله فما له من هاد - [00:34:47](#)
القائم على كل نفس ما كسبت هو الذي يستحق ان يعبد وان يقصد ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامرها ان الله يمسك السماوات
والارض ان تزولا رسالة ان امسكهما من احد من بعده. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد. ان يشاً يذهبكم ويأتي
- [00:35:05](#)
خلق جديد وما ذلك على الله بعزيز فالقيوم القائم بنفسه القائم بشؤون خلقه. فمن كان هذا شأنه هو الذي يقصد وحده بالعبادة دون
السواء لا يجعل معه شريكا فالعبادة من مخلوقاته - [00:35:29](#)
التي هي مرغوبة مسخرة مدبرة تحت تسخيره وتدبيره وطوع امره سبحانه وتعالى. وكيف يجعل الفقير بالذات شريكا للغني بالذات
كيف يجعل من لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا عطاء ولا منعا شريكا لمن بيده ازمة الامور ومقاييس السماوات والارض - [00:35:53](#)
اذا اراد شيئا قال له كن فيكون ولهذا من عرف وهذا الاسم القيوم وما دل عليه من القيومية لله تبارك وتعالى وما تدل عليه من
الصفات. لأن القيوم الى هذا الاسم ترجع جميع - [00:36:19](#)
فالصفات الفعلية كما ان جميع الصفات الذاتية ترجع الى اسمه الحي. ولهذا ذهب بعض اهل العلم ان هذين الاسميين هما اسم الله
الاعظم. الذي اذا دعي به اجاب واذا سُئل به اعطى - [00:36:43](#)
ومما يدل على عظمة هذين الاسميين ان انه بهما بدر. ذكر براهين التوحيد ودلائله في في هذه الاية العظيمة المباركة البرهان الثالث
قال لا تأخذه سنة ولا نوم لا تأخذه سنة والنوم. والقاعدة عند العلماء في النفي ان كل نفي متضمن لثبت - [00:37:04](#)
كمال ضد المنفي. فنفي السنة والنوم عن الله جل وعلا. دليل على كمال حياته وكمال قدرته وكمال قيمته وكمال قوته جل وعلا. لا
تأخذه سنة ولا نوم قد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله - [00:37:32](#)
لا ينال ولا ينبغي له ان ينام. يخفض القسط ويرفعه. يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل فمن كان هذا شأنه هو الذي
يستحق ان يعبد اما المخلوق العاجز الذي يحتاج للنوم ويحتاج للسنة ويتعب وينصب ويكل - [00:38:00](#)
ويضعف وتصيبه اللاإواء والاتعاب كيف يجعل ندا وشريكا للرب العظيم والخالق الجليل تبارك وتعالى ولهذا من يجعلون مع الله تبارك
وتعالى الشركاء من خلقه لا يعقلون. لهم قلوب لا يعقلون بها - [00:38:24](#)
والا كيف يجعل المخلوق الضعيف العاجز الذي ينام ويأكل الطعام ويشرب ويلد ويولد وينصب شريكا احد الصمد الذي لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد. تبارك وتعالى لا تأخذه - [00:38:48](#)
صلة ولا نوم البرهان الرابع يقال له ما في السماوات وما في الارض اي ملكا وخلقها كل ما في السماوات وما في الارض لله جل وعلا
كله لله ملكا له وخلقها له. وهذا يشمل الذوات والحركات. يشمل - [00:39:12](#)
ذوات السماوات والارض ويشمل ما فيها وما عليها من الكائنات والمخلوقات وما يقع فيها فيهم ما من حركات ومن سكون ومن
خفض ورفع كل ذلك ملك لله. وكل ذلك خلق لله. الكل مخلوق والكل مملوء - [00:39:36](#)
له سبحانه وتعالى. هذا من من اعظم براهين التوحيد الذي له ملك السماوات والارض. لا شريك له في في الملك ولا مقدار ذرة هو

الذى يخص بالعبادة ويفرد بالطاعة. ولهذا جاء في القرآن في مواضع عديدة ذكر هذا - [00:39:56](#)

رهان لابطال السر ذكر هذا البرهان العظيم لابطال الشرك يعني ملك الله للسموات والارض بدون شريك دليل على انه هو الذي يفرد بالعبادة دونه بدون وهذا جاء في ايات منها قوله تعالى في سورة سباء - [00:40:19](#)

قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض هذا برهان واضح على ان غير الله لا يستحق ان يعبد. ولا يستحق ان يدعى ولا يستحق ان يصرف له اي شيء من العبادة - [00:40:39](#)

قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله ايا كان. لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. اي ملكا خاليا اما كون الانسان يملك اشياء بتمليك الله له فليس هذا هو المقصود - [00:40:58](#)

وفي القرآن يقول الله تعالى قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنتزع الملك من من تشاء وتعز من تشاء وتذل من بيده الخير انك على كل شيء قادر - [00:41:18](#)

لكن لا يوجد احد كائنا من كان يملك ولا مثقال ذرة ملكا استقلاليا. ما معنى ملكا استقلاليا؟ يعني استقل بملكها دون ان يملكه الله تبارك وتعالى اياه. هذا لا يمكن - [00:41:33](#)

ثم انما يملكه الانسان قل او كثر لا يخلو من حالي اما ان يفارقه مالكه او يفارقه مالكه وهذا اذا ملك الانسان شيئا فهو فيهم حتى يملكه - [00:41:49](#)

واذا ملك فيهم حتى ماذا يستبقى فهو فيهم في طلبه وهو فيهم مستمر معه. هم في طلبه قبل ان يأتي وهم في بقائه وحفظه عندما اتى وحصل - [00:42:17](#)

وليس للنعمة حافظ مثل الشكر. ولهذا قيل الشكر هو الجالب للنعم المفقودة والحافظ للنعم الموجودة شكر الله على نعمه كما قال عز وجل واذ تاذن ربكم لمن شكرتم لازيدنكم قال العلماء النعمة اذا سكرت برت واذا كفرت فرت - [00:42:38](#)

قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. وما لهم فيهما من ليس فقط لا يملكون بل ايضا ليس لهم مشاركة مع الله ولا في مقدار ذرة. وما لهم فيهما من شرك - [00:43:02](#)

وما لهم من هم الذين يدعون من دون الله. يرجع الضمير في قوله وما لهم الى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه وما لهم فيهما اي في السماوات والارض من شرك اي من شركة - [00:43:23](#)

من يدعون من دون الله لا يملكون في السماوات والارض ولا مثقال ذرة وما لهم في السماوات والارض مشاركة مع الله سبحانه وتعالى ولا في شيء قليل وما له منهم من ظهير. وما له اي من هؤلاء الذين يدعون من دونه. من ظهير اي من معين - [00:43:43](#)

ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له فاذا من براهين التوحيد العظيمة كون الله سبحانه وتعالى المالك للسموات وللارض ولما في السماوات وما في الارض كلها مملوكة لله تبارك وتعالى. هذا برهان واضح ودليل بين على وجوب افراد الله - [00:44:08](#)
وتعالى وحده بالعبادة وان يخص بها دون سواه. له ما في السماوات وما في الارض. كيف يجعل مملوك الله في السماوات والارض شريكا لمالك السموات والارض. سبحان الله كيف يجعل تجعل قطعة يسيرة - [00:44:33](#)

او جزء يسير من هذا الملك العظيم الذي لله ما مقصودا للناس في العبادة يتتجهون اليها حتى لو كان من اشرف العباد وافضلهم. واذكى واذكاهم واطيبيهم عند الله ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم. كيف يجعل العبد ندا للرب - [00:44:55](#)

الخالق المالك المدبر الذي بيده ازمة الامور ومقاييس السماوات والارض ثم البرهان الخامس في قوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وهذا برهان عظيم من براهين التوحيد وفيه بطلان ما يتعلق به اهل الشرك - [00:45:24](#)

في قديم الزمان وحديثه يتعلقون في اتياهم الشرك وفعلهم له ومارستهم له نقول بماذا؟ بالشفاعة ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله - [00:45:49](#)

يتعلقون بالشفاعة ويجعلونها متکأ لهم والشفاعة ملك لله سبحانه وتعالى. قل لله الشفاعة جميعا قل لله الشفاعة جميعا له ما في

السماءات وما في الارض. الشفاعة كلها لله الشفاعة ملك الله ولهذا لا يملك احد ان يشفع عند الله سبحانه وتعالى الا اذا اذن المالك من
ذا الذي يشفع عنده - 00:46:13

الا باذنه لا يمكن لاحد كائنا من كان لا نبغي مرسل ولا ملك مقرب ولا ولد يشفع الا اذا اذن الله له وهذا فيه ابطال منفذ دخل منه
اهل الشرك في قديم الزمان وحديثه يتعلق بالصالحين يتعلق بالانبياء - 00:46:43

التوجه اليهم وقصدهم بالسؤال والطلب بحجة انهم شفاء يقربون الانسان من الله تبارك وتعالى زلفي ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله
زلفي قال عز وجل في تقرير التوحيد وابطال الشرك في هذه الآية من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. الامر كله راجع الى ابن الملك -
00:47:04

وهذا فيه كمال سلطان الله جل وعلا في هذا الكون وانه لا يمكن احد يا يفعل شيء او يقوم بشيء الا باذن المالك رب العظيم سبحانه
وتعالى. نبينا صلي الله عليه وسلم يوم القيمة اذا شفي لا يشفع ابدا - 00:47:29

يخر ساجد ويحمد الله بمحامد يعلمه الله ايها في ذلك الوقت ثم يقول الله له ارفع رأسك وسلم تعطى ما ما يبدأ بالشفاعة قبل ان
يقال له وسلم تعطى. اذا جاء الاذن - 00:47:49

اذا جاء الاذن شفع ولهذا قال عليه الصلوة والسلام في الحديث الذي في صحيح مسلم لكلنبي دعوة مستجابة واني ادخلت دعوتي
شفاعة لامتي يوم القيمة وانها نائلة ان شاء الله - 00:48:09

من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وانها نائلة ان شاء الله من لا يشرك بالله شيئا وانها نائلة ان شاء الله. الامر راجع لله ولمشيته ولابنه
سبحانه وتعالى. ولهذا من اراد لنفسه ان ان - 00:48:32

بشفاعة الشافعين عند الله يتطلبه منهم او من المالك يتطلبه من المالك. لأن هو الذي يأذن. والله سبحانه
وتعالى اذا اراد رحمة عبده ونجاة من العذاب اذن للانبياء واذن للولائيات واذن ان يشفعوا له تكرمة لهم ورحمة به - 00:48:51
تكرمة لهؤلاء وتعريمة لمقامهم فیاذن لهم ان يشفعوا له. ما يشفعون الا باذنه. وكم من ملك في السماءات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من
بعدي ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - 00:49:19

لمن الا من بعد ارادنا الله لمن يشاء هذا اذن الله للشافع ويرضى اي عن المشفوع له. ولهذا جاء فئات اخرى قال ولا يشفعون هنا الا لمن
ارتضى ما يسمعون لاي احد - 00:49:36

والصحابة كانوا يدركون هذا هذه المعانى. ابو هريرة رضي الله عنه كما في صحيح مسلم قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس؟
بشفاعتك يوم القيمة هذا يفيد انهم يدركون ان الشفاعة لا تطول كل احد. ولا ينالها كل احد - 00:49:52

من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة قال ماذا؟ من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه بل جاء ان
بعض الناس يأتون اليه يوم القيمة والحديث في صحيح البخاري ويطلبون منه ان - 00:50:10

لهم وان ينقذهم فيقول لهم لا املك لكم شيئا قد ابلغتكم جاء في صحيح البخاري من حديث ابي هريرة ان النبي عليه الصلوة والسلام
ذكر يوم الغلو وعظم امره وقال في خطبته لا يأتين احدكم يوم القيمة لا يأتين احدكم يوم القيمة وعلى رقبته بغير - 00:50:30
له رغاء فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا يأتين احدكم يوم القيمة وعلى رقبته فرس له حمامة.
فيقول يا رسول الله اغثني فيقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك - 00:50:58

لا يأتين احدكم يوم القيمة وعلى رقبته شاة لها ثغاء. فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا يأتين احدكم
يوم القيمة وعلى رقبته رقاع تخفق يعني فيها مظالم للناس. فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك - 00:51:15

بشيئا قد ابلغتك لا يأتين احدكم يوم القيمة وعلى رقبته صامت يعني ذهب او فضة فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك
شيئا قد ابلغتك بل جاء في الصحيح في قصة ابراهيم - 00:51:35

قال يلقى ابراهيم الخليل اباه يوم القيمة. فيقول يا ابتي الم اقل لك اطعني؟ الم اقل لك لا تعصني فماذا يقول ابوه له يقول الان لا
اعصيك الان لا اعصيك - 00:51:54

لاحظ الكلام الم اقل لك يا ابتي لا تعصني فيقول الان لا اعصيك يعني رأى الامر الان الان لا اعصيك. فيقول ابراهيم الخليل عليه السلام يا رب الم تعدني الا تخزني يوم يبعثون - 00:52:18

يا رب الم تعدني الا تخزني يوم يبعثون اي خزي ابى الا بعد الان يطلب لوالده اي خزي من خزي ابى الابعد الم تعد بالا تخزني يوم يبعثون - 00:52:38

اي خزي من خزي ابى الا بعد؟ فيقول الله تبارك وتعالى اني حرمت الجنة على الكافرين اني حرمت الجنة على الكافرين. ثم يقال له والحديث الصحيح ثم يقال له انظر الى تحت قدميك. واذا بدیخ - 00:52:55

طخن بالدماء الدیخ ذکر الضباء يعني على هذه الهيئة ثم يؤخذ بقوائمه ويلقى في نار جهنم حمانا الله واياكم فهذا كله يبين لنا ان الامر بيده من بيده من؟ من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ الذي يفسح لمن؟ يلجاً يلجاً الى من؟ فروا الى من؟ الجاؤوا - 00:53:14

لا ملجاً ولا منجى منك الا اليك. فروا الى الله. نبينا عليه الصلاة والسلام كان في كل ليلة اذا نام قال الله اني استلمت نفسی اليك ووجهت وجهي اليك ووضبت امری اليك لا ملجاً ولا منجى منك الا اليك فالیه المفزع والیه المفر - 00:53:42

عقول اقوام اين عقول اقوام اذا فزعوا والتجلوا وتضرعوا في دعائهم كانت فراعتهم والتزاهم الى ماذا الى اضرة والى قباب والى قبور والى اموات. يستغثون بهم ويستنجدون ويلتجئون اليهم ويفزعون. ويطلبون - 00:54:02

منهم الحاجات والملمات فيا سبحان الله اين هؤلاء فقط من قراءة آية الكرسي التي هي اعظم آية في كتاب الله جل وعلا. الشاهد لاما كان اهل الضلال واهل الباطل من - 00:54:26

قديم الزمان يتعلّقون بالشفاعة جاء في آية التوحيد آية الكرسي ابطال هذا التعلق من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه الامر كله لمن كله لله سبحانه وتعالى ثم ذكر البرهان السادس قال يعلم - 00:54:42

ما بين ايديهم وما خلفهم. هذا برهان عظيم من براهين التوحيد يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. اي ان علمه سبحانه وتعالى وسع جميع المخلوقات. كما انه ملك للمخلوقات كلها فكذلك علمه شامل ووسع كل شيء يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم - 00:55:04

ما بين ايديهم اي الامور المستقبل والاتية وما خلفهم من الامور الماظية. يعلم تبارك وتعالى ما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون احاط بكل شيء علم - 00:55:30

واحصى كل شيء عددا الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير خلقه للمخلوقات دليل على على احاطة علمه بها اليه كذلك؟ خلقه للمخلوقات دليل وبرهان على احاطة علمه بها الا يعلم من خلق؟ الا - 00:55:44

من خلق ايمكن ان يخلق هذه المخلوقات ويوجدها من العدم بعد ان لم تكن ولا يكون عالما بها الا يعلم من خلق التيمي رحمه الله في كتابه الحجة ذكر حصة لطيفة ومفيدة يقول ان احد الملاحدة - 00:56:06

قال لي بعض من عنده انا استطيع ان اخلق ثم جاء بکوز ووضع فيه شرائح من لحم وأشياء اخرى وقطعها ثم احکم اغلاقها واعطاها احدهم قال احفظها ثلاثة ايام عندك - 00:56:25

واتني بها ثم جاء بها بعد ثلاثة ايام وامر بفتحها واذا بالدويد يخرج بكثرة من هذا الكوز فقال انا الذي خلقت هذه الديدان. واجدتها فكان احد الحاضرين من الصغار الحاضرين سنا قال كلمة عجيبة قال لم يكن احد ليخلق الا ويعلم عدد ما خلق - 00:56:47

وذكورهم من انانهم وارزاقهم واجالهم. فاب لنا ذلك كله. هذی مخلوقاتك کم العدد؟ وکم الذکور من الاناث وکم الارزاق وكل واحد منهم متى سيموت فهو الذي كفر الا يعلم من خلق؟ ولهذا تأمل اخر آية من سورة الطلاق. قال الله سبحانه وتعالى الله الذي خلق سبع سماوات - 00:57:14

الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا لاحظ خلق لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله وقد احاط بكل شيء علما فعلم الله عز وجل بالکائنات بالمخلوقات هذا يستوجب من امن بذلك وعرف ان ان يتحقق ماذا؟ العبودية له الذل له - 00:57:40

الخوف منه الاتجاء اليه آ صرف العبادة له من يعلم حالك اعمالك حركاتك سكاتك الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين من اعظم الامور التي تعين على الاخلاص والتوحيد ايمانك بعلم الله بك. واذا ضعف هذا المعنى فيك دخل على الانسان الرياء ودخل عليه

ونقص عليه ودخل عليه النقص في التوحيد لكن اذا استحضر علم الله به واطلاعه عليه وانه احاط بكل شيء علماً واحصى كل شيء عدد جل وعلا فهذا من اعظم الامور المعينة على الاخلاص والتوحيد لله تبارك وتعالى - 00:58:36

ثم ذكر البرهان السابع والثامن في قوله ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء ولا يحيطون بشيء من علمه هذا فيه ضعف المخلوق. ومحدودية معلوماته وانه لم يؤتى من العلم الا شيء القليل - 00:58:55

ولا يعلم من المعلومات الا ما علمه الله لاعلم لنا الا ما علمتنا وكثيراً ما يأتي في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم سؤال الله العلم وقل ربِّي زدني علماً اللهم اسألك علماً نافعاً اللهم علمني ما ينفعني اللهم اني اعوذ بك من - 00:59:15

لا ينفع كل ما عند الانسان من معلومات وعلم هو منة الله عليه ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء قلة بما شاء فما عند الانسان معلومات كله هذا يدل على ضعف الانسان واحتياجه وافتقاره الى الله سبحانه وتعالى فمن كان كذلك حق - 00:59:32

ان يكون عبداً احق ان يكون عبداً كماله في عبوديته. اما ان يجعل ندانا لا للعلم نداً للذى احاط بكل شيء علماً واحصى كل شيء عدداً هذا من اضل الضلال واسفة السفة - 00:59:53

الثامن قوله الا بما شاء وهذا فيه ان الامور كلها بمشيئة الله. وانه ما شاء الله كان وما لم يسأل لم يكن فمن كانت الامور كلها بمشيئة

لا يقع في هذا الكون من حركة ولا سكون ولا قيام ولا قعود ولا انخفاض ولا ارتفاع ولا غير - 01:00:14

ذلك الا بمشيئة وما تشاوؤن الا ان يشاء الله رب العالمين من كان كذلك هو الذي يستحق ان يعبد وان تصرف له الطاعة والعبادة.

يقول الشافعي رحمة الله رحمة الله عليه ما شئت كان وان لم اشاء. وما شئت ان لم - 01:00:35

لم يكن ينادي ما شئت كان وان لم اشاء وما شئت ان لم تسأل يكن خلقت العبادة على ما اعلمت وفي العلم يجري الفتى والمسن على ذا مننت وهذا خذلت وهذا اعنت وهذا لم تعن فمتهم شقي ومنهم - 01:00:55

سعید ومنهم قبيح ومنهم حسن البرهان التاسع قال وسع كرسيه السماوات والارض كم باقي على الاذان هم البرهان التاسع في قوله تبارك وتعالى وسع كرسيه السماوات والارض. وهذا برهان عظيم - 01:01:15

من براهين التوحيد ومن براهين وجوب افراد الله تبارك وتعالى بالعبادة وسع كرسيه السماوات والارض مر معنا في اول الحديث اه ما جاء عن ابي ذر رضي الله عنه قال لقيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو - 01:01:42

في المسجد الحرام جالس وحده فقلت اي اية نزلت عليك اعظم؟ قال اية الكرسي فالله لا اله الا هو الحي القيوم ثم قال عليه الصلاة والسلام ما الكرسي ما ما السماوات السبع والارض في الكرسي الا كحلقة القيت في فلاته - 01:02:04

ما السماوات السبع والاراضون في الكرسي الا كحلقة القيت في فلاته وفضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلات على تلك الحلقة قال اهل العلم ان هذا الحديث خرج مخرج التفسير للایة - 01:02:29

الایة قال فيها وسع كرسيه السماوات والارض لبيان ذلك يقول عليه الصلاة والسلام ما الكرسي او ما السماوات السبع والارض؟ في الكرسي الا كحلقة القيت في ثلاثة يعني ماذا تساوي - 01:02:53

حلقة من حديد القيت في صحراء ما نسبة الحلقة الحديد الصغيرة مع الصحراء تلقي في في فلاته هذه هي نسبة السماوات السبع والاراضون السبع للكرسي الذي وسع السماوات والارض ثم الكرسي نسبته الى العرش - 01:03:08

مثل تلك النسبة انت هنا عندما تقف متأنلاً في هذه النسب متذكراً على ضوء الایة والحديث تدرك على عظمة الخالق سبحانه وتعالى تدرك على عظمة الخالق. واذا اردت ان تأخذ الامر بالتدريج انظر اولاً في الارض التي انت فيها بلدك - 01:03:32

ما هي نسبة بلدك الى مجموع الارض ثم ما هي نسبة الى مجموع الاراضين ثم ما نسبة الى السماوات ثم هذا كله ما هي نسبة الى ماذا؟ الى الكرسي. كل هذا - 01:03:54

نسبة الى الكرسي كحلقة من حديد ملقاء في صحراء او في فلات من الارض ثم الكرسي ما هي نسبة؟ للعرش العظيم للعرش المجيد للعرش الكريم تجد نسب يعني مهيلة جداً - 01:04:16

هذه مخلوقات فكيف بمن خلقها سبحانه وتعالى العرش له حملة. يقول عليه الصلاة والسلام اذن لي والحديث في سنن أبي داود وهو ثابت اذن لي ان احد الملائكة وهو من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عانقه مسيرة سبع مئة سنة - [01:04:35](#)
فلما تنظر في هذه الامور تدرك منها عظمة من خلقها واجدها كل هذه العظمة وتتجدد في الناس بل اكثر الناس يتوجهون الى الصخور والى احجار والى اشياء من هذا القبيل يتوجهون من هذا - [01:04:59](#)

العبادة ولا يتوجهون بالعبادة والذل والخضوع والانكسار للرب العظيم سبحانه وتعالى. اين العقول ولهذا لو تذكر الانسان في قوله وسع كرسيه السموات والارض لوجد فيه من الدلاله على وجوب الخضوع والذل وافراد الله - [01:05:15](#)
وتعالى بالعبادة اه الشيء الواضح البين وسع كرسيه السموات والارض العاشر قال ولا يؤده حفظهما اي لا يشقله سبحانه وتعالى ولا يكرره حفظ السموات والارض وهذا يدل على عظمته وكمال قوته وكمال قدرته سبحانه وتعالى وانه الحافظ للسموات والارض وما فيهما ولا - [01:05:35](#)

ذلك سبحانه وتعالى. ومن كان هذا شأنه فهو الذي يخضع له ويذل. وتصرف له انواع العبادة دون السواك ثم ختم الاية او ختمت الاية ببراهين عظيمين من براهين التوحيد وهما في قوله وهو العلي العظيم - [01:06:04](#)
الحادي عشر والثاني عشر في قوله وهو العلي العظيم هذان برهانان الاول العلو الذي يدل عليه اسمه العلي علو الله تبارك وتعالى ذاتا وقدرا وقهرها فهذا من براهين التوحيد العظيمة. ولهذا قال في اية اخرى ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير - [01:06:27](#)

ومر معنا قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال - [01:06:53](#)
ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير. فالعلو دليل على التوحيد علو الله تبارك وتعالى دليل على وجوب توحيد واخلاص الدين له. علوه ذاتا وعلوه قهرا وعلوه قدرا كله من براهين - [01:07:12](#)

توحيده ومن موجبات اخلاص الدين له عز وجل. ثم قوله العظيم هذا فيه اثبات عظمة الله اثبات عظمة الله. ولهذا كان عليه الصلاة والسلام يقول في صلاته في رکوعه وسجوده سبحان ذي الجبروت والملائكة والكبراء - [01:07:29](#)
والعظمة وجاء في الحديث الصحيح ان الله تبارك وتعالى يقول الكبار ردائی والعظمة ازاری فمن نازعني کم منهما قذفته في النار العظمة صفة لله وهي صفة تدل على کمال الله تبارك وتعالى ذاتا وصفاتها وقدرا - [01:07:51](#)
عظمة في اه اسمائه عظمة في صفاته عظمة في نعوتة في جلاله في کماله في کبرياته. هذه ومن تستوجب التعظيم له جل وعلا.
ولهذا قال العلماء ان اسمه العظيم يدل على وجوب - [01:08:14](#)

اثبات العظمة له ويذل على وجوب تعظيمه جل وعلا. بافراده بالعبادة وان يخص بالطاعة والا جعل معه شريكا ولهذا قال الله سبحانه وتعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا. الم تروا كيف - [01:08:34](#)
الله سبع سموات انباتقا وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا ما لكم لا ترجون لله وقارا اي عظمة وتعظيمها كما قال السلف في معنى الاية ما لكم لا ترجون لله وقرأ اي عظمة ما لكم لا ترجون لله تعظيمها - [01:08:55](#)
وهو الذي خلقكم وخلق السموات وخلق الجبال وخلق الارض وخلق الانهار. كيف لا تعظمونه من عدم تعظيمه بل هو من اشنع ذلك ان يصرف شيء من العبادة لغيره. ولهذا قال في اية اخرى وما قدروا الله - [01:09:15](#)

احق قدره والارض جميعا قضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون يعني كيف يجعل معه شريف؟
وهذا شأنه وهذه عظمته سبحانه وتعالى. وفي الاية ان من جعل مع الله شريكا ما قدروا الله حق قدره - [01:09:35](#)
يعني لم يعظمته تبارك وتعالى حق تعظيمه سبحانه ثمان الشيطان مكر باقوا في هذا الباب فجعلهم والعياذ بالله يقعون في الشرك الصالح والكافر البوح من باب التعظيم. يقول اظن عبد الرحمن المهدى او عبد الله المبارك - [01:09:55](#)
يقول آذكرا له اقوام ينكرون صفات الله ويقولون الله اعظم من ان ثبت له الصفات لاحظ التعظيم جحد لصفاته هنا قال وهل هك

من هلك الا من جهة التعظيم يعني التعظيم الباطل - 01:10:24

قال وقد هلكت المجروس من جهة التعظيم. قالوا الله اعظم من ان نعبد الله اعظم من ان نعبده ولكن نعبد من هو اقرب اليه منا فعبدوا الشمس والقمر الله اعظم من ان نعبده هذا تعظيم زائف باطل. حقيقة التعظيم ان تذلل المعلم. لا ان تعطي حقه لغيره. هذى حقيقة - 01:10:43

لكن جاءهم الشيطان ودخل عليهم مدخل من اقبح ما يكون واسوأ ما يكون قال الله اعظم من ان نعبده فعبدوا الشمس والقمر قالوا نعبد من هو اقرب اليها منه وايضا جاء الى اقوام وقال لهم الله اعظم من ان تعبدوه او تقصدوه بالعبادة ابتداء لابد ان يجعلوا - 01:11:08

وبينكم وسائل يقربونكم منه مقام الله اعظم من ان تعبدوه هكذا ابتداء لابد ان يجعلوا وسائل فجعلوا الوسائل وقالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فدخل عليهم من هذا المدخل - 01:11:35

ولهذا جاءت هذه جاء هذا الاسم في خاتمة آية التوحيد برهانا على وجوب التوحيد خلافا لما فعل اهل الضلال من دخلوا في منزلقات باطلة وشركيات صريحة بحجية التعظيم. التعظيم لا يكون بالشرك والتنديد - 01:11:52

وانما يكون بالاخلاص والتوحيد بافراد الله تبارك وتعالى بالعبادة سبحانه. على كل حال هذه الآية آية عظيمة ومباركة وقررت التوحيد وذكرت براهينه وحجزه باحسن ما يكون في الفترة القريبة رسالة صغيرة اسميتها آية الكرسي وبراهين التوحيد واحضرتها معى وستوزع على الجميع ان شاء الله - 01:12:12

عقب الصلاة عند باب المسجد واسأل الله لي ولهم التوفيق والسداد والهداية والرشاد وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يوفقنا لما يحبه ويرضاه من سيد الاقوال وصالح الاعمال انه تبارك وتعالى سميع قريب مجيب - 01:12:42

في اسئلة تخرج منها عن موضوع ما ادرى نطرحها ولا ولا نطرحها اي اي طرحين تريدون ما رتبتها ما جبت الآية اللي يتعلق بالموضوع في احد منكم سأل عن الموضوع - 01:13:00

عشان ندور سؤاله هذا الاخ جزاه الله خير له تنبئه للجميع يقول لو تذكر الاخوة الحاضرين بان غدا هو اول ايام الليالي البيظ فالاخ يستحق الاخوان على ادراك هذه الفضيلة اثابه الله - 01:13:26

كل الاسئلة خارج الموضوع كان ما في تفاعل مع واحد يسأل عن الزواج وواحد يسأل عن هذا اول واحد يقول نرجو من فضيلتك ان تعيد لنا حديث ابي بن كعب في قراءة آية الكرسي في الصباح والمساء والمرجع هذا تجده الحديث في الكتاب ان شاء الله - 01:13:50

اذا اعطيت ايادك انت شاء الله هذا وكلها خارجة عن الموضوع هذا يقول عندي فتور واري نفسي غير موفق في طاعتي لله اما بقواطع او اما بأسباب وذلك بعد وقوعه في معاصي من كبار الذنوب يسمى الكبيرة - 01:14:14

تم العمل للخروج من هذا الخذلان وخاصة اني اجد ورود وقلة الخوف هذه من اثار المعصية انا اunsch الاخ السائل والجميع ان تقرأ كتاب الجواب الكافي لابن القيم. اذا كان هذا الكتاب ليس عندك تستريح - 01:14:40

لو هذه الليلة او غدا وتقرأه كاما قراءة متأملة وستجد باذن الله تبارك وتعالى فيه شفاء لما تشكوه منه يقول انا شاب مستقيم قررنا انا نطرح الاسئلة يقول انا شاب مستقيم غير متزوج وعندما اخبر والدي بانني ارغب بالزواج اما يتهرب واما - 01:14:58

يسوف الموضوع حتى وقعت بحب امرأة لا تحلى لي والله الحمد لم امارس معها اي حرام فما الحل مع والدي؟ وما الحل التخلص من هذه المرأة اه اولا يجب عليك ان تعلم ان الله عز وجل يراك ويطلع عليك - 01:15:25

وان هذا العمل الذي تمارسه مع المرأة من اتصال او حدث او نحو ذلك هذا من الاثم ومن معصية الله تبارك وتعالى وهو من خطوات الشيطان التي تؤدي الى نهايات لا تحمد - 01:15:47

وبداية الامور حديث ونظر وكلام ثم يقع الانسان في اه في شدة المعصية وعليك ان تقطع على نفسك كل باب وكل سبيل يفضي بك الى الحرام. وآآ من الاشياء التي - 01:15:59

لتنصح بها الصيام وخاصة النوافل التي جاءت تطبيعاً فيها تحافظ عليها وتدعو الله أن ييسر لك هذا الأمر وتحاول مع والدك بلطفه وبرفقه بالكلمة الطيبة وتتودد إليه وترجوه وتلح عليه - [01:16:18](#)

وإذا علم الله منك صدق الرغبة وطلب العفة والحرص على البعد عن الحرام لأن مثل هذه الأمور التي تفعلها الان مع هندي المرأة هندي من المعوقات ومن أسباب الخذلان لأنها معصية لله عز وجل. فلتترك هذا وتجاهد نفسك على تركه ثم - [01:16:36](#)

تنوجه إلى الله سبحانه وتعالى بالسؤال والطلب وأيضاً يكون كلامك مع والدك بلطفه والكلمة الطيبة ولعل الله سبحانه وتعالى أن ييسر أمرك وامر كل شاب والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه - [01:16:56](#)